منظمـــة الصحـــة العالميـــة

جمعية الصحة العالمية الخامسة والخمسون **ج٥٥/٢٣**
البند ١٣-١٨ من جدول الأعمال المؤقت **٥ نيسان/ أبريل ٢٠٠٢**
A55/23

مكافحة داء الكيسات المذنَّبة العصبي

تقرير من الأمانة

معلومات عامة

١- تتسبب المرحلة اليرقية (الكيسات المذنَّبة) من شريطية الخنزير الوحيـــدة (Taenia solium) فـــي إصابة الجهاز العصبي المركزي للبشر بداء (الكيسات المذنَّبة العصبي). وينحصر أثوياء دورة حيـــاة هـــذه الشريطية في عنصرين: البشر كمستودعات نهائية والخنازير كمستودعات وســـيطة. وتصـــاب الخنـــازير بالعدوى عندما تأكل برازاً بشرياً يحتوي على بيوض الشريطية الوحيدة التي تنمو في العضـــلات والدمـــاغ لتصبح كيسات مذنَّبة. وعندما يأكل البشر لحم الخنزير غير المطهي طهياً كافياً والذي يحتوي على كيســـات مذنَّبة عَيُوشة، فإنهم يصابون بعدوى الشريطية المعوية لكنهم لا يصابون بداء الكيسات المذنَّبة الذي يصيـــب الجهاز العصبي المركزي. ومع ذلك، يمكن أن يصبح البشر أيضاً مستودعات وسيطة من خلال أكل بيـــوض الشريطية الوحيدة المتولدة في براز البشر حاملي الطفيلي مباشرة. وينتقل معظم البيوض إلى العضلات حيث تتحول إلى كيسات مذنَّبة (تسبب التهاب الكيسات المذنَّبة) وإلى الجهاز العصبي المركزي حيـــث يمكـــن أن تتسبب الكيسات المذنَّبة في نوبات وكثير من الأعراض العصبية الأخرى (التهاب الكيسات المذنَّبة العصبي). ولذلك فإن كلا شكلي إصابة البشر بداء الكيسات المذنَّبة هما نوعا عدوى تنتقل من البشر إلى البشـــر عـــن طريق الانتقال من البراز إلى الفم في المناطق التي تكون فيها مرافـــق النظافـــة الشخصيـــة والإصحـــاح متردية. وإن سلوك البيوض هذا الطريق للعدوى يؤيده بقوة تركز حالات الإصابة بداء الكيسات المذنَّبة الذي يصيب الجهاز العصبي المركزي في المجتمعات التي يوجد فيها حاملو الشريطية المتجمعة كما أنـــه يعـــزز الحجة التي تذهب إلى أن حاملي الشريطية هم مصادر قوية للعدوى.

٢- وإن التهاب الكيسات المذنَّبة الذي يصيب الجهاز العصبي المركزي هو أهم الأمراض العصبيـــة ذات المنشأ الطفيلي التي تصيب البشر. وهو يسبب مراضة خطيرة، ومن المعروف في المناطق التي تتوطن فيـــها الشريطية الوحيدة أنه سبب رئيسي في الإصابة بالصَرَع الذي تنجم عنه عواقب اجتماعيـــة وبدنيـــة ونفســـية وخيمة. وكشفت دراسة أُجريت في جنوب الهند وقدِّم عنها تقرير في عام ٢٠٠٠، وجود ارتباط بيـــن التـــهاب الكيسات المذنَّبة الذي يصيب الجهاز العصبي المركزي لدى ٥١٪ من المرضى بحالات الصَـــرَع العرضيـــة ذات الصلة بمواضع الجسم. وبالعكس من ذلك، أوضح تقرير عن دراسة أُجريت في هندوراس في عام ١٩٩٩ أنه عندما أُجري تشخيص لالتهاب الكيسات المذنَّبة الذي يصيب الجهاز العصبي المركـــزي، مثَّلـــت النوبـــات أعراضاً في ٥٢٪ من الحالات. ويشمل تشخيص التهاب الكيسات المذنَّبة الـــذي يصيـــب الجـــهاز العصبـــي المركزي تفسير المظاهر غير السريرية على وجه التحديد، مثل النوبات التي تكون مصحوبة في أكثر الأحيان بنتائج مميزة في التصوير المقطعي المحوسب للدماغ أو تصويره بواسطة الرنين المغنطيسي وفـــي اســـتخدام اختبارات مصولية محددة. وقد اقترحت على مختلف مستويات نظم الرعاية الصحية معايير للتشخيص تســـتند

إلى بيانات سريرية وتصويرية وتمنيعية ووبائية موضوعية، لكن هذه المعايير لا تستخدم بوجه عام في المناطق التي يتوطنها المرض. وإن افتقار المجتمع الطبي إلى الوعي، والاختلافات في جودة الخدمات الطبية وإتاحتها يعني الافتقار إلى تقارير شاملة ومتسقة، ومن ثم وجود نقص كبير في إعداد التقارير عن المرض. وقد وجدت حالات مستوردة في البلدان الصناعية التي لا يتوطنها المرض، على سبيل المثال، لدى حاملي المرحلة المعوية من عدوى الشريطية الوحيدة الذين يمكن من خلال تناول الأغذية وغيرها من وسائل الاتصال أن يصبحوا مصادر حالات مُكتَسَبة محلياً، أو أشخاصاً مصابين بداء التهاب الكيسات المذنَّبة في الجهاز العصبي المركزي. ويمكن على نحو روتيني تشخيص حالات البشر الحاملين للشريطية الوحيدة عن طريق كشف فلقات الدودة الشريطية أو البيوض في البراز، أو من خلال وسائل أكثر حساسية مثل كشف مستضدات الشريطية الوحيدة في البراز أو أضداد محددة في المصل.

٣- إن التهاب الكيسات المذنَّبة البشري مرض مرتبط بالفقر في المناطق التي يأكل فيها الناس لحم الخنزير ويمارسون تربية الخنازير التقليدية. وهو يتوطن المنطقة الإندية في أمريكا الجنوبية والبرازيل وأمريكا الوسطى والمكسيك والصين وشبه القارة الهندية وجنوب شرق آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (انظر الملحق). ويسهل استشراء المرض تردي الأحوال الصحية، وعدم كفاية الإصحاح واستعمال المياه المنزلية المستعملة غير المُعَالَجة أو المعالجة جزئياً في الزراعة.

٤- إن التهاب الكيسات المذنَّبة الذي يصيب الجهاز العصبي المركزي هو سبب هام من أسباب الصَرَع المزمن ويقتضي متطلبات خاصة من الخدمات الصحية. فعندما يكون هذا الالتهاب مصحوباً بالصَرَع يزداد عبء المرض زيادة هائلة بسبب الوصمة الاجتماعية والتمييز الذي يلحق بمرضى الصرع. وقد تكون هذه الوصمة حاجزاً أمام إجراء تشخيص وعلاج ملائمين.

التدابير المتاحة حالياً لمكافحة داء التهاب الكيسات المذنَّبة

٥- تُتَاح لمكافحة داء التهاب الكيسات المذنَّبة التدابير التالية:

- **التدبير العلاجي للحالات والإبلاغ عنها وترصدها**. من الناحية السريرية، تظهر على المصابين بداء التهاب الكيسات المذنَّبة في الجهاز العصبي المركزي عادة أعراض عصبية غير محددة مثل الصَرَع الذي ينبغي أن يتاح له علاج ملائم للحالة في المرافق الصحية. ويتطلب هذا العلاج توافقاً في الآراء بشأن المعايير الموحدة والمبادئ التوجيهية للتشخيص التفريقي المبكر في هياكل الرعاية الصحية المحيطية، مع التشديد على المناطق الفقيرة الموارد، وعلى العلاج الممكن أو الإحالة إلى المستوى التالي من مستويات نظام الرعاية الصحية. ومن شأن تحسين الترصد والإبلاغ أن يؤدي إلى فهم أكثر دقة لنطاق المشكلة وتحديد بؤر انتقال المرض.

- **تحديد وعلاج الأفراد الذين يشكلون مصادر مباشرة للعدوى** (البشر الحاملون للشريطية البالغة) واتصالاتهم الوثيقة، مقترنَيْن **بالتثقيف الصحي وتحسين الإصحاح**، من شأنها إعاقة أو تقليل الانتقال المباشر للعدوى من شخص إلى آخر، وهو نهج تكلل تطبيقه على أمراض مُعدية أخرى بالنجاح.

- أدى **العلاج الشامل أو المُنَتقى** بالبرازيكوانتيل (١٠ ميكروغرام/ كيلوغرام من وزن الجسم) إلى تقليل انتشار داء الشريطيات بين البشر[١] إلى حد كبير في المناطق التي تتوطن فيها عدوى الشريطية الوحيدة، مثل المكسيك. وبغية الحد من عودة العدوى إلى البشر بفعل المستودعات الوسيطة، يتعين أن تصحب العلاج **تدابير صحية بيطرية** مثل التفتيش والمراقبة الإلزاميين على اللحوم وتحسين أساليب تربية الخنازير ومراقبتها، ومعالجة الحيوانات المصابة بالعدوى. وقد أصبحت العوامل العلاجية ذات الجرعة المنفردة مثل الأوكسفيندازول متاحة مؤخراً، ويبدو أنها فعالة وبدون آثار ضارة بالحيوانات أو بمنتجات اللحوم. كما يجري حالياً إعداد لقاحات للحيوانات.

- ومن المرجح أن يتحقق نجاح طويل الأجل إذا أدمجت برامج العلاج الكيميائي بمضادات الديدان ضمن **نهج مشترك بين القطاعات** من أجل إذكاء وعي الجمهور وزيادة ممارسات النظافة الشخصية؛ ومن التدابير الإضافية الكفيلة بتعزيز أثر تدخلات محددة، **التزويد بمياه الشرب النقية والإصحاح والتثقيف الصحي** بشأن انتقال الطفيليات وسبل تحسين السلوك التصحيحي وظروف الإصحاح للبشر والحيوانات. وقد أدى التحسن الشامل في الظروف المعيشية، وإصدار القوانين الملائمة، وتحديث عملية تربية الخنازير، والتحسن في نجاعة ونطاق مراقبة اللحوم إلى تقليل انتقال الطفيليات في كثير من البلدان الصناعية.

الاستجابات وأنشطة المنظمة

٦- في عام ١٩٩٣، أعلنت فرقة العمل الدولية من أجل استئصال الأمراض، الشريطية الوحيدة طفيليا يمكن استئصاله للأسباب التالية: (١) إن دورة حياة الشريطية الوحيدة تتطلب البشر كمستودعات نهائية؛ (٢) إن أنواع إصابة البشر بعدوى الشريطية هي المصدر الوحيد لإصابة الخنازير بالعدوى، والخنازير هي المستودعات الطبيعية الوسيطة؛ (٣) إمكانية مكافحة انتقال العدوى من الخنازير إلى البشر؛ (٤) عدم وجود مستودعات للعدوى في الحيوانات البرية. ولذلك، من المتوقع أن يكون الاستعمال الاستراتيجي لمضادات الديدان ضد الطفيلي البالغ في البشر، والطفيلي اليرقي في الخنازير مقترنا بالتثقيف الصحي وتنظيم ذبح الخنازير، كافيين لوقف انتقال الطفيلي لكن لايزال يتعين إثبات هذا النهج في الممارسة.

٧- إن داء الشريطيات وداء التهاب الكيسات المذنبة لا يؤديان إلى فاشيات مفاجئة للمرضين على نطاق دولي واسع، ومن ثم يبدو أنهما لا يشكلان موضوعا ملائما للإبلاغ الدولي. ومع ذلك، ينبغي تشجيع وزارات الصحة بقوة على إنشاء نظم مراقبة وإبلاغ وطنية، واعتماد نهج أكثر فعالية إزاء الوقاية من هذه الأمراض ومكافحتها. وستقوم منظمة الصحة العالمية، سعيا منها لتعزيز مكافحة التهاب الكيسات المذنبة لدى البشر، لاسيما كسبب للصرع يمكن توقيه، بدعوة خبراء إلى مشاورة غير رسمية بهدف التوصل إلى توافق في الآراء بشأن العناصر البالغة الأهمية مثل التشخيص السريري في البيئات الفقيرة الموارد، وأساليب الترصد والإبلاغ، واستراتيجيات التدخل ذات المردودية والتي تتوفر لها مقومات الاستمرار. ومن شأن تكلل تطبيق هذه العناصر بالنجاح أن يبرر استخدام نهج المراقبة وأن يؤدي إلى التخلص من المرض.

---

١ قد ينجم عن العلاج بجرعة من البرازيكوانتيل تزيد على ١٠ ميكروغرام/ كيلو غرام من وزن الجسم تأثير مضاد للكيسات المذنبة، لكن العلاج قد يزيد أيضا الالتهاب حول الذوانب. وفي الحالات التي حدد فيها موضع الكيسات المذنبة في الجهاز العصبي المركزي، أبلغ عن أعراض عصبية بعد العلاج بالبرازيكوانتيل الذي تجاوزت جرعته ١٠ ميكروغرام/ كيلوغرام.

٨- ومن شأن تعزيز مكافحة إصابة البشر بداء التهاب الكيسات المذنَّبة، وإصابة الجهاز العصبي المركزي للبشر بهذا الداء أن يسهم في عدة مبادرات دولية مثل حملة "الخروج من الظلام الدامس" Out of the"Shadous" العالمية التي تنظمها المنظمة لمكافحة داء الصرَع، وزيادة الاستجابة للأمراض الناجمة عن الفقر، وبرنامج السلامة الغذائية، والشراكة من أجل مكافحة الطفيليات التي أطلقت مؤخراً.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

٩- جمعية الصحة مدعوة إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير.

الملحق

مناطق توطن داء الكيسات المذنَّبة العصبي

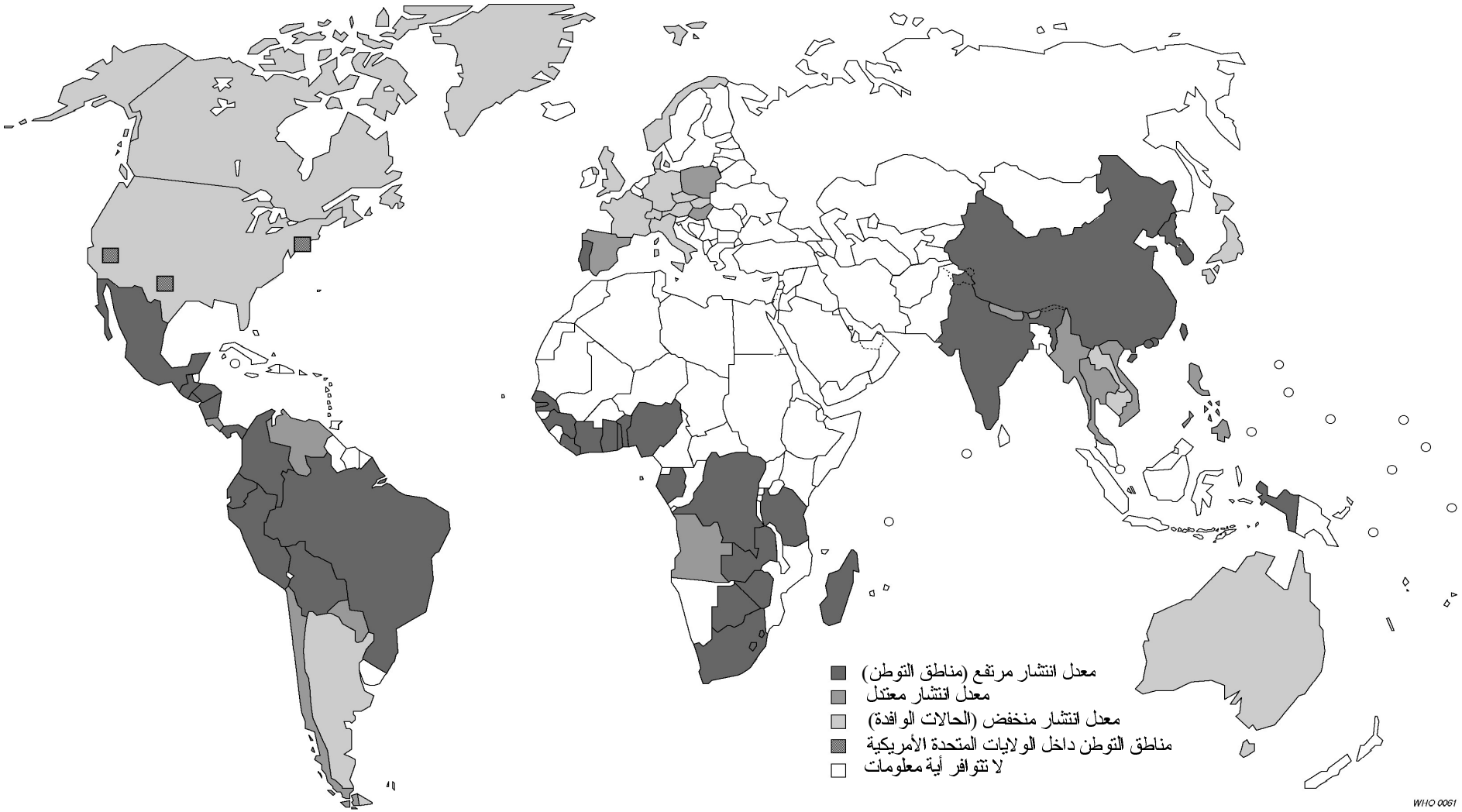

إن التسميات المستخدمة في هذه الخريطة وطريقة عرض المادة التي تشتمل عليها لا يقصد بها مطلقا التعبير عن أي رأي لأمانة منظمة الصحة العالمية بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو مقاطعة أو مدينة أو منطقة أو لسلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدود أي منها أو تخومها. وتمثل الخطوط المتقطعة على الخريطة خطوطاً حدودية تقريبية قد لا يكون تم بعد بشأنها إبرام اتفاق تام.